الراشد:
كسرنا حاجز الخوف

يقول الدكتور عبدالله الراشد الأكاديمي اليمني بجامعة منيو في البرتغال:
أرى أننا كسرنا حاجز الخوف، لكن الأحداث كشفت وطنا جريحا بحاجة للتضميد ولن يتحمل حروبا أو مناكفات اخرى، فهو وطن جريح يتألم والذئاب التي تنهش لحمه من أبنائه للأسف إن كسر حاجز الخوف بداية لكي ننطلق ضد الفساد : بسلمية وإيمان ونحتاج إلى كل من يمتلك رؤية حقيقية بعيداً عن المزايدات والمناكفات والصراعات الحزبية والمذهبية والمناطقية.

جسارة:
التوعية في أوساط فئات المجتمع

يؤكد الدكتور عبدالكريم العوج رئيس مؤسسة جسارة على: أهمية تنفيذ برامج توعية في أوساط فئات المجتمع للتعرف على المكاسب التي حققتها النساء في تضمين قطاع واسع من مطالبهن في وثيقة مخرجات الحوار الوطني المرأة وأهمية بذل الجهود الرامية إلى خلق ضغط مجتمعي ليتم استيعاب تلك المكاسب في مشروع دستور الدولة الاتحادية.

الدكتور بازياد: اختلافنا سيجعل كل شيء وبالاً علينا

أكد الدكتور متعب بازياد المحكم الدولي بمركز حمورابي للتحكيم أن الاتفاق بين اليمنيين سيفضي بالوطن إلى تجاوز أي مخاطر.. وقال إذا توافقنا نحن اليمنيون على إنفاذ ما اتفقنا عليه في وثيقة الحوار الوطني و قامت الدولة بواجبها في بسط نفوذها وفرض سيادة القانون فإن قرار مجلس الأمن الدولي لن يكون إلا سندا لنا ومساعدا لنا على الخروج باليمن إلى بر الأمان.. أما إذا اختلفنا نحن اليمنيون حول تنفيذ هذه الوثيقة السياسية المجمعين عليها الآن وتقاعست الدولة عن القيام بواجبها ..فإن قرار مجلس الأمن قد يكون وبالا علينا.
وأشار الدكتور متعب بازياد عضو فريق بناء الدولة والقيادي الحضرمي إلى إن النظام الاتحادي يعطي فرص أكبر للابتكار والإبداع، وذلك في إطار تفعيل الميزات الاقتصادية والاستثمارية لكل إقليم، ويعطي مساحة للتنافس في ظل التكامل، وأن تعظيم فرص النجاح لكل إقليم سيكون في متناول أبنائه ولن يبقى بعد ذلك أي مشجب ترمي عليه المحليات مبررات فشلها في تحقيق التنمية حسب قوله.
وأضاف: اعتقد أن أمام كل الأقاليم فرص متساوية وإمكانات لا تتفاوت كثيرا ..بل إن الإقليم الأكثر حيوية وديناميكية ستكون فرصته أكبر، وليس لوجود الثروات الطبيعية هنا أو هناك أي اعتبارات كبيرة إذا وجدت الكفاءات في الإدارة والترشيد في الإنفاق والرشد في اتخاذ القرارات المدروسة.
إلا أن الدكتور بازياد يؤكد على أن هذا النجاح بحاجة إلى التوعية.. وقال: الناس بحاجة للتوعية حول مفهوم الدولة الاتحادية بعيداً عن التهويل من خطر التفكك أو التجزئة ..لاشك أن هذا الاتحاد سيكون أقوى والأقاليم القوية ستؤسس لدولة أقوى التوعية بهذه المفاهيم مهمة جدا والإعلام لابد أن يقوم بدوره في هذا الجانب ولدى الأمانة العامة للحوار خطة توعية مصاحبة لمرحلة كتابة الدستور للتوعية بمخرجات الحوار الوطني.

الصورة عن قرب

قرار مجلس الأمن .. ترحيب سياسي ومخاوف شعبية

أتى قرار مجلس الأمن رقم 2140 ليثير تبايناً كبيراً وواسع في أوساط أطراف الأزمة اليمنية لتطغى أهمية هذا القرار بين ترحيب سياسي وخوف شعبي من أن قرار مجلس الأمن سيضع اليمن تحت الوصاية الدولية والأممية تحت ذريعة تنفيذ مؤتمر الحوار الوطني وفي هذا الإستطلاع نرصد هذه الآراء في وجهات نظر مختلفة .. التفاصيل

استطلاع/ أمل عبده الجندي

محمد مقبل الحميري عضو مجلس النواب : إن هذا القرار اثار ضجة كبيرة وبلبلة في الأوساط اليمنية بين مؤيد ومعارض . اعتقد جازما أن الغالبية العظمى من الذين يرددون أن هذا القرار انتهك السيادة الوطنية لم يقرؤوا حرفا واحدا من نص القرار ولكنهم استقوا معلوماتهم من الجهات المتضررة منه وتأثروا بها بنية صادقة اعتقاداً منهم أن موقفهم هذا موقفا وطنياً وأنا كنت في البداية متأثرا وحزينا على صدور هذا القرار مثلي مثل الذين تأثروا دون الاطلاع على نص هذ القرار، بينما القلة القليلة التي قرأت هذا القرار وهي متضررة منه هي التي شعرت بخطورته عليهم وعلى توجههم الهادف الى العبث بالوطن والمواطن.

تطبيق لمخرجات الحوار

ويقول بعد قراءتي المتآنية لقرار مجلس الأمن وجدت انه حمى اليمن من أبنائه العابثين وبعث فينا الأمل بالحفاظ على وحدة اليمن وتطبيق مخرجات الحوار ووضع حد نهائي لعبث المخربين، وحرص مجلس الأمن هذا ليس حبا في سواد أعيننا ولكن لاستشعارهم أن اضطراب اليمن وعدم استقراره يهدد السلم العالمي ويعرض مصالحهم للخطر وهذا من فضل الله على اليمن ، ولا ندري ماهو الدافع للمتباكين على اليمن من هذا القرار ، هل كانوا يريدون تطبيق النموذج السوري أو الليبي علينا.
وتابع يقول إن من ملاحظاتي على القرار أنه أشار للمليشيات المسلحة على استحياء ولم يلزمهم صراحة بتسليم أسلحتهم الثقيلة والمتوسطة ولكن وردت إشارات ركيكة بهذا الخصوص . هذا القرار أصاب المجرمين بحق الوطن في مقتل فلا قلق ، واكرر استغرابي من المتباكين الذين مارسوا كل الجرائم بحق هذا الشعب فهل بكاؤهم حزنا على عدم استطاعتهم مواصلة جرائمهم وتنفيذ مخططاتهم التدميرية، أما أولئك الذين يرددون الكلام ويحزنون بصدق على وطنهم جراء صدور هذا القرار وهم لم يطلعوا على نصوصه أدعوهم لقراءته وسيذهب عنهم الحزن ، ولو كنا في وضع طبيعي ودولة مستقرة وفي أمن وأمان والوطن لا يتعرض لمخاطر التمزيق والفوضى لقلنا أن هذا القرار عبثي وظالم.

خوف وقلق

يقول طاهر السعدي إننا نشعر بالقلق لهذا القرار وخاصة أن ما سمعناه من أن هذا القرار سيجعلنا تحت الوصاية الدولية أي ستكون زمام أمورنا بأيد خارجية تعبث بها كيفما تشاء، وفي ظل عدم وجود الأمن والأمان في بلدنا أزداد هذا الإحساس بعد صدور القرار وهناك الكثير ممن يتخوفون منه.
ومن جانبه أشار نجيب النجار إلي أنه وبمجرد تدخل الغرب في قرارات بلادنا فهذا يبدي قلقنا وحزننا الشديد على مستقبل الأمن والوطن الذي لطالما سمعنا في دول أخرى كالعراق والصومال مثلاً من أن تدخلات القرارات الخارجية طغت عليهم وعلى مصالحهم واستقرار بلدهم وهذا ما نخشى أن نصل إليه.

انحياز لمطالب الثورة

باسم محمد عبدالرحمن الحكيمي. قيادي في ثورة الشباب وعضو مؤتمر الحوار عن شباب الثورة يقول إن تصويت مجلس الأمن بالإجماع على القرار الأممي الخاص باليمن والذي فيه انحياز كامل لمطالب الثورة الشبابية ،يعتبر انتصار للثورة الشبابية اقرأوا القرار بعمق. لاتصدقوا من يتغنى بالسيادة. فالقرار حدد باالدقة ولاول مرة أربعة أطراف تقوض العملية السياسية، كما أنه ركز على ضرورة طي صفحة الماضي وتكلم على استعادة الأموال المنهوبة وعلى ضرورة إنجاز التحول الديمقراطي في اليمن كما طالب بسرعة تشكيل الهيئة المستقلة للتحقيق في انتهاكات 2011م وأكد على وحدة اليمن والتحذير من استخدام السلاح لتحقيق مكاسب سياسية، بإختصار القرار يعتبر انحيازا أمميا لمطالب الثورة الشبابية.
مضيفا أن مجلس الأمن تصرف بموجب البند السابع بسبب الموقع الاستراتيجي لليمن فتدهور الاوضاع في اليمن يمثل تهديداً حقيقياً للسلم والأمن الإقليمي والدولي وأن مخاوف البند السابع يتحمل مسؤليتها من اعتقدوا انهم يمكنهم إعادة التاريخ الى الخلف.

تخوف مبالغ فيه

المحامي حميد الحجيلي يقول إن هذا الخوف من القرار مبالغ فيه من قبل المتضررين من هذا القرار, فالمجتمع الدولي حريص على وحدة اليمن واستقراره لأنه يقع في مركز حساس للعالم, واذا حدثت الفوضى في اليمن سوف تتضرر مصالح الدول وتنتشر القرصنة البحرية وهو البوابة الخلفية للخليج العربي التي توجد فيها مصالح الدول الكبرى كما أن هذا القرار جاء بعد أن تبين أن هناك أطرافاً تريد أن تشعل الفوضى في البلد, بعد أن فشلت في إفشال مؤتمر الحوار الوطني ,كما وجد المجتمع الدولي تزايد وتيرة الحروب بين مليشيات الحراك الجنوبي المسلح والجيش اليمني وكذلك حروب الحوثيين مع القبائل.

إسناد داخلي

عدنان العديني نائب رئيس دائرة الإعلام والثقافة في التجمع اليمني للإصلاح يقول: هناك من اليمنيين من اختار هذا القرار إلا أولئك الذين أصروا على استخدام السلاح ونشر العنف وممارسة الإرهاب المجتمعي في البلد، وبإشعالهم الحرائق في بلدهم اضعفوا موقع الدولة اليمنية ومركزها وموقفها في لحظة هي بأمس الحاجة لإسناد داخلي من كل القوى لتتمكن من إنجاز عملية التحول الديمقراطي الجارية في البلد، فحالة الخذلان للمجتمع اليمني وهو يناضل من أجل مستقبل خال من العنف من قبل تلك القوى التي تحوز على ترسانة عسكرية كبيرة أحرج الدولة وجعلها بحاجة لدعم دولي لانجاز تلك المهمة الذي يتوقف عليها مستقبل اليمنيين على اصطفاف وطني و من اجل اتمام استعادة اجهزة الدولة واعادة بنائها على اسس وطنية وفي وجه القوى التي تعيق السياسة بالعنف سيكون مصدر دعم يعيد للدولة سلطتها المحلية وتأثيرها الخارجي فالدولة التي تحوز موقعا مهما في الساحات الخارجية هي تلك التي تعبر عن ارادة شعبية قوية تسندها سواء حين تقوم أو حين تتجدد شرعيتها بالانتخابات وهذا هو الرد على قوى العنف التي تتسبب بإضعاف الدولة داخليا وإضعافها خارجيا.

المحامي والناشط الحقوقي عبدالله الطويلي يؤكد بأن كل من له إدراك سيعرف أن القرار يفرض رقابة المجتمع الدولي على الذين يمارسون العنف على المواطنين ومصالحهم وممتلكاتهم العامة ولا يضع اليمن تحت الوصاية الدولية إلا إذا كان البعض منا يرون أن المجرمين الذين يهددون مستقبل اليمن بهذا القرار بفرض عقوبات، عليهم التأمل في قرار مجلس الأمن الأخير بشأن اليمن حيث أنه يصب في مصلحة اليمن فهو يلزم الجميع بالاتجاه نحو تطبيق مخرجات الحوار الوطني الذي صنعه اليمنيون بأنفسهم لكنهم عند تطبيقه سيتنصلون، فباعتقادي أن هذا القرار سيكون حامياً بل وملزماً على الجميع لتنفيذه كما هو وهذا ما نتمناه ونأمل فيه وهو تطبيق مخرجات الحوار الوطني وأعتقد ان الذين يرفضوه ويحولوه لأكذوبة الوصاية هم المتضررون من تطبيق مخرجات الحوار الوطني على أرض الواقع لان من ضمن هذه المخرجات نزع الأسلحة من كل الجماعات المسلحة خارج الدولة ومن المخرجات أيضاً نزع السلطات من متنفذين ظلوا عقوداً ينهشون في أموال ومقدرات هذا الشعب وهناك أمور عظيمة في وثيقة الحوار الوطني سيحاول المعرقلون عرقلتها لكن قرار مجلس الأمن سيكون لهم بالمرصاد وهذا أهم إنجاز لنا لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني كما هي.

من داخل مقر حزب

حزب "أهـــلاً بالرفـاق"

■ صقر الصنيدي

" هل فقدت شيئاً " فجأة ظهر رجل ذو بشرة سمراء وأخذ يحدثني عن السبب الذي يجعلني أقف أمام بوابة الحزب الذي ينتمي إليه منذ عشرين عاما , يعمل الرجل حارساً مزوداً بابتسامة وكلمات - وحين وصلت لم يكن في الغرفة الخشبية المطلية باللون الأخضر والنجمة الحمراء المتواجدة خارج المبنى احد غير كرسيين وعلبة سجائر من تلك التي يحرص على اقتنائها ذوي الشوارب الكثيفة والنظرات الثابتة أو هكذا رافقتني صورة مرسمة في طفولتي للأشخاص الذين كنت نادرا ما التقي بهم .
قدم الصوت الذي خاطبني من غرفة أخرى بالداخل ممتلئة بالحضور الذين يمكن معرفة تعدد مناطق قدومهم من وضوح الملامح عاد الى مجلسه بعد أن رأى يد الزميل فؤاد الربادي تمتد لمصافحتي وحتى يوضح قال " استغربت من وقوفك الطويل أمام الباب ".
نادراً مايمكن رؤية هذا الباب مغلقا وهاهو مفتوح رغم ان المساء بدأ يقترب " ليس لدى الحزب الاشتراكي ما يخفيه " قال الربادي العبارة بصورة متفرقة .
يقف مبنى الحزب كغريب في منطقة لم تدافع عنه يوم تمت مهاجمته في العام 1994 قبيل اندلاع الحرب وبعد ذلك بسنوات كانت حادثة الاقتحام تتردد بين السكان القريبين الذين ساهموا في مداهمة مقرات تابعة للاشتراكي بحثا عن شيئ يغنموه عن حزب كان في عامه الثالث في صنعاء التى رحبت به عقب إعلان الوحدة في الثاني والعشرين من مايو .
يبدو أن الحزب اراد تجاوز تلك المحنة ولكنه يظهر عاجزاً عن نسيان مصيبة أخرى المت به في العام 2002 م يوم قتل أمينه العام المساعد الشهيد جار الله عمر وهو يتحدث عن السلام وتزين صورة جدران المقر الى جانب عبارات تجعل حضوره أبهى – في الأعلى يرفرف علم اليمن على مسافة قصيرة من علم الحزب الذي تتوسطه نجمة حمراء كانت مصدراً للكثير من الهجمات، وكثير ما أصغيت إلى تحذيرات من متشددين يتحدثون عن النجمة الحمراء وكأنها أداة من أدوات القتل بينما لم تكن غير رمز سياسي لحزب انطلق من الجبهة القومية التي ناهضت الاستعمار البريطاني في عدن وورث عن الإنجليز الحكم وتعقيداته وواجه الكثير من الامتحانات الصعبة التى كادت تؤدي به إلى فصل النهاية .
تتمسك ذرات الغبار بجدران المبنى مغطية على جمال هندسي وتخلق شعورا قويا لدى من يشاهدها أنه ومهما طمر هذا الحزب القادم من أفكار اقتصادية واجتماعية نمت ثم ازدهرت ثم قهرت لكنها لا تموت كما يقول أحد أهم مفكريه "كارل ماركس " .
" كنت اتمنى أن تأتي أثناء اجتماعات الحزب كي تخرج بصورة كاملة أما الآن فحضور الأعضاء طوعيا " قال فؤاد الربادي المحرر في صحيفة الثوري الناطقة باسم الحزب وهو يسير في ممر متصل بالغرف المخصصة للأعمال التنظيمية .
" أهلاً يارفيق " سمعته همساً أولاً ممن عرفت فيما بعد أنه أسعد عمر وهو من الكوادر النشيطة- نظمت تسمية (رفيق(العلاقة بين الاعضاء لعقود ماضية وكانت تكتسب قوة وأحيانا ضعفا حسب الوجود الميداني للحزب لكنها تحمل معنى عميق فالرفيق يعني أن الاثنين في سفر وأن كلا منهما رفيق للآخر يحمل عنه اتعاب الرحيل المتواصل ويخفف عنه طول الطريق .
يتوالى قدوم الأعضاء تدريجيا ويجلسون في أماكن متباعدة نظراً لكبر مساحة المجلس الخاص بالمقيل أحدهم من الدائرة التنظيمية والآخر من تكتل جديد داخل الحزب اسمه اتحاد الشباب الاشتراكي وفور جلوسه أخرج من كيس صغير صحيفة خاصة بالاتحاد متواضعة بالشكل والتصميم والألوان مع أنه كتب عليها للتواصل مع المجلة لقد ذكرني مقاسها وطريقة توزيعها بتلك الأوراق التى كان يخبئها الاشتراكيون في منطقتي القريبة من تعز وهم يواجهون حروباً مختلفة سبقت وأعقبت الوحدة – اعتمد الحزب على توزيع المنشورات منذ كان يقود حرباً على الاستعمار البريطاني ووصل عبرها إلى مختلف المناطق والقلوب وكان عدد من أعضائه يتولون مهمة التوزيع السري كما عاشت كتب مفكري الحزب ظروف المنشورات وتعاملت معها جهات دينية وسياسية كخطر لابد من مواجهته " هذه الكتب لها وقع السحر على الجسد " كما اختصر أحد الخطباء الدينيين الخطر وهو يتحدث إلى المصلين قبل عقدين تقريبا – تبين فيما بعد أن ما يحذرون منه ما هو إلا كتب تدعو إلى المساواة وتنظم العلاقة بين الدولة والرعية وتنظم الاقتصاد وفقا لنظريات تحتمل الصواب والخطأ .

نحو الجدل

خلافاً لكثير من الأحزاب أخذ الحديث السياسي يدور واتجه النقاش نحو الجدل بين الحضور الصغير كان أسعد متمسكا برأيه بأن الحزب مطالب بتوضيح وجهة نظرة لكل الأعضاء حول قضية الأقاليم حيث كانت رؤية الحزب لصالح إقليمين أحدها في الشمال والآخر في الجنوب وهو ما اصطدم مع وجهات النظر المنادية بستة أقاليم والتي تم اعتمادها ووفقاً لأسعد فإن الحزب كان معنياً بنشر وجهة نظره وتوضيحها لقواعده الشعبية وسرد الحيثيات والمبررات حتى يشكلوا أداة ضغط قوية ومؤثرة وهو خلاف ما يقوله العضو الآخر الذي يعتقد أن وجهة النظر وصلت إلى الجميع وأن وسائل إعلام الحزب قد أوصلتها وأن المقابلات المتلفزة لأعضاء في القيادة قد أدت دورها .
دخلت مواضيع أخرى حيز النقاش بين الحاضرين الذين اكتفى بعضهم بالاستماع والنظر حيث المتحدث وقد غلب على النقاش الرغبة في إيجاد آليات عمل للحزب أكثر وضوحاً وحرصاً على خلق وجه جديد للعمل السياسي داخل الحزب وخارجه .
والمتتبع لسيرة الاشتراكي يلحظ التغير الكبير في طريقة العمل والعلاقات مع الآخرين فقد اكتسب مهارة التعامل كحاكم من خلال تجربة امتدت لعقود في ما كان يعرف بالشطر الجنوبي وقد اكتسب فن التعامل مع السلطة لكنه كان مقيداً بالنظام الاشتراكي الذي يحتضر حينها في عدد من البلدان خاصة الاتحاد السوفيتي الأب كان الأكبر للاشتراكية ذات الكلفة العالية في إدارة شؤون دولة لا يجيد مواطنوها شيئاً أكثر من الانتظار لعطاء الحكومة المطالبة بتوفير حياة أفضل – وللحزب تجربة في المعارضة تقترب زمنيا من مدة وجوده في السلطة لكنه كمعارض أصبح يراهن على قاعدته الشعبية التي لا يمتلك سواها وتكلفه مواقفه التنازل عن كتل كبيرة منها وإن كان يريد وضع حلول لمشاكل مصيرية .
يعمل الحزب الاشتراكي ضمن إطار اللقاء المشترك مع احتفاظه بحرية التفكير الانفرادي حيث يخرج في أحيان كثيرة برأي مخالف للقاء المشترك لكنه يحرص على أن يبقى السقف قائما وأن تصدع .
فيما يتعلق بغير الاشتراكيين وآرائهم حول الحزب فلا توجد نبرة عداء لدى الأغلبية ويكتسب الحزب سمعة جيدة رغم أن عدداً من قياداته السابقة قد تنحت عن أهداف الحزب السامية وأصبحت ترعى مصالح شخصية ضيقة لاتتناسب مع الأفق الواسع للحزب .